ظبية

عادل محمد أبو زيد
مصر / معلم

نبئ حُداة العيسِ عن ظبيةٍ
في البرِّ تائهةٍ تسعى لُلُقيانا
الخال في خدها والبان في قدها
سبحانه ربها بالحسن قد زانَ
العطر من زهرها والخمر من ثغرها
يا ليتني دربها تمشيه أحيانا
يا ساريا ليلاً والنجم حاديك
الله يهديك يوماً فتلقانا
يارب يسِّر لها في تيهها فيئاً
إن كان غيماً لها أو كان أفنانا
أنا الغريق الذي بالقاع مسكنه
ما زلت أحلم بالأحضان شطآنا

مازالت ألقي بوجه الريح أشرعتي
في زرقة العينين صار القلب رُبّانا
أُسَائلُ القلبَ السقيم بحبها
هل انت في قلبها أم أنه هانَ
أم أنه أدمن الأوجاع تسلية
أواه من وجعٍ قد صار إدمانَ